

لسان العرب

(عنز) العَنْزُ الماعِزَةُ وهي الأُنثى من المَعْزَى والأَوْعَالِ والطَّيِّبَاءِ والجمع
أَعْنَزُ وَعُنُوزُ وَعِنازُ وخص بعضهم بالعِنازِ جمع عَنْزٍ الطَّيِّبَاءِ وَأَنشد ابن
الأعرابي أَبُهِيَّ إِنََّّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِن أَن يُبْدِيَّتْ جَارَهُ بِالْحَائِلِ
أَرَادَ يَا بُهِيَّةُ فَرَحًا والمعنى أَن العنز يتبلغ أَهْلُهَا بلبنها فتكفيهم الغارة
على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل أَرْض بعينها وأَدخل عليها الألف واللام للضرورة
ومن أَمثال العرب حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنُ بِأَطْلَافِهَا ومن أَمثالهم في هذا لَا تَكُ
كَالعَنْزِ تَبْدَحْتُ عَنْ الْمُدْيَةِ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جَنَايَةً يَكُونُ فِيهَا هَلَاكُهُ
وَأَصْلُهُ أَن رجلاً كَانَ جَائِعاً بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنزاً وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ فَبَحِثَتْ بِيَدِهَا
وَأَثَارَتْ عَنْ مَدِيَةِ فَذْبَحَهَا بِهَا وَمِنْ أَمثالهم فِي الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوِيَانِ فِي الشَّرَفِ قَوْلُهُمَا
كَرُّكَبَتَيْ العَنْزِ وَذَلِكَ أَن رَكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَن تَرَبِّضَ وَقَعَتَا مَعاً فَأَمَّا
قَوْلُهُمَا قَبِيحٌ عَنْزاً خَيْرُهَا خُطَّةٌ فَإِنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ أَوْ أَرَادَ
أَعْنَزاً فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقَعَ الْجَمْعِ وَمِنْ أَمثالهم كُفَيْيَ فَلَانُ يَوْمَ العَنْزِ يَضْرِبُ
لِلرَّجُلِ يَلْقَى مَا يُهْلِكُهُ وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ يَوْمَ كِيَوْمِ العَنْزِ وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتَفاً
قَالَ الشَّاعِرُ رَأَيْتُ ابْنَ ذَبْيَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ العَنْزِ وَإِ
شَاغِلُهُ .

(* قوله « رأيت ابن ذبيان » الذي في الأساس رأيت ابن دينار) .

قال المفضل يريد حَتَفاً كَحَتَفِ العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتَيْهَا والعَنْزُ وَعَنْزُ
الماءِ جميعاً ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ والعَنْزُ الأُنثى من
الصُّقُورِ وَالنَّسُورِ والعَنْزُ الْعُقَابُ وَالْجَمْعُ عُنُوزُ والعَنْزُ الْبَاطِلُ والعَنْزُ
الْأَكَمَةُ السُّودَاءُ قَالَ رُؤْبَةُ وَإِرْرَمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَأَلَنِي أَعْرَابِي
عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ وَإِرْرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَقَالَ الْعَنْزُ الْقَارَةُ السُّودَاءُ
وَالْإِرْرَمُ عَلَامٌ يَبْنِي فَوْقَهَا وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ بَنَى مِنْ حَجَرَةٍ بَيْضَ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ
الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌّ فَهُوَ أَخْرَسُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّهْرِ ثُمَّ تَوَلَّاتْ مَعَ الصَّادِرِ فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هُوزَانَ
وَقَوْلُهُ وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ فُوَادَهُ الْعَنْزُ أَكَمَةٌ نَزَلُوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا
حَدِيثٌ وَالْعَنْزُ صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ وَالْجَمْعُ عُنُوزُ وَالْعَنْزُ أَرْضٌ ذَاتُ حُزُونَةٍ وَرَمْلٌ
وَحَجَرَةٌ أَوْ أَثْلٌ وَرَبَّمَا سَمِيَتِ الْحُبَارَى عَنْزاً وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ

والعَنْزَرَةُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قَبْلِ دُبُرِهِ وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلَاقِيَّةِ وَقَلَمًا يُرَى وَقِيلَ هُوَ عَلَى قَدَرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَّخِذُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَبِذُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَنْزَرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَرَأَيْتُ بِالْمَصَّمَّانِ نَاقَةً مُخِرَّتَةً مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْدُورَةٌ قَدْ أَكَلَتْ الْعَنْزَرَةُ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً فَقَالَ رَاعِي الْإِبِلِ وَكَانَ نَوْمِي رِيًّا فَصِيحًا طَارَفَتْهَا الْعَنْزَرَةُ فَمَخَّرَتْهَا وَالْمَخَرُّ الشَّقُّ وَقَلَمًا تَظْهَرُ لَخْبِثَتِهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ رَكَبَتُ عَنْزُ بِحَدَجٍ جَمَلًا وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ شَرَّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَغَوَاهُ لَهَا رَكَبَتُ عَنْزُ بِحَدَجٍ جَمَلًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ يَقَالُ لَهَا عَنْزُ أَخَذَتْ سَبِيَّةً فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغَوَاهُ لَهَا تَقُولُ شَرُّ أَيْامِي حِينَ صُرْتُ أُكْرَمَ لِلسَّجَاءِ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَائِلُ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ كَانَ الْمُؤْمَلَّاكُ عَلَى طَسْمٍ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ عُمْلُوقُ أَوْ عِمْلُيْقُ وَكَانَ لَا تُزْفُّ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسَ حَتَّى يُوْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُفْتَمِصُّ لَهَا أَوَّلًا وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ طَسْمٍ ثُمَّ إِنَّ عُمْلُوقَ بْنْتَ عَفَّارٍ وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدِيسَ زُفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا فَأُتِيَ بِهَا إِلَى عِمْلُيْقٍ فَنَالَ مِنْهَا مَا نَالَ فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا شَاقَّةً جِيبُهَا كَاشِفَةٌ قُبْلَاهَا وَهِيَ تَقُولُ لَا أَحَدٌ أَذِلَّ مِنْ جَدِيسَ أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظُمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ إِنَّ أَخَا عُمْلُوقَ وَهُوَ الْأَسُودُ ابْنَ عَفَّارٍ صَنَعَ طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُمْلُوقَ وَمَضَى إِلَى عِمْلُيْقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ وَحَضَرَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ فَقَتَلَتْ كُلَّ مَنْ حَضَرَ الطَّعَامَ وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ رِيحُ بْنُ مُرَّةَ تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ تَبَّعٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ وَرَغَّبَهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعَمِ وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يَقَالُ لَهَا عَنْزُ مَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَيْئًا وَكَانَتْ طَسْمٌ وَجَدِيسُ بِجَوِّ الْيَمَامَةِ فَأَطَاعَهُ حَسَانُ وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا وَكَانَ بِهَا زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءَ وَقَتْلَهَا وَأُتِيَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ رَاكِبَةٌ جَمَلًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ جَدِيسَ قَالَ أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفُ خِلَالٍ وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَفَّافَةٍ تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا مِنْ جَنْوَبٍ وَدَبُّورٍ حَقِيبَةٍ وَصَبَاً تَعْقِبُ رِيحًا شَمًّا لَا وَيَلُ الْعَنْزُ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً فَوْقَ مَعْعَبٍ لَمْ يُقَتِّلْ ذُلًّا

شَرَّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتُ عَنَزُ بِحِدْجٍ جَمَلًا لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا
خَارِجَةً وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا مُنْعَتٍ جَوًّا وَرَامَتُ سَفَرًا تَرَكَ الْخَدَّيْنِ
مِنْهَا سَبِيلًا يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ بِذَا أَنَّمَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا وَنَصَبَ شَرَّ
يَوْمِيهَا بِرَكْبَتٍ عَلَى الظَّرْفِ أَيْ رَكْبَتٍ بِحَدَجٍ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا وَالْعَنَزَةُ عَصَا فِي قَدَرِ
نِصْفِ الرَّمْحِ أَوْ أَكْثَرِ شَيْئًا فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرَّمْحِ وَقِيلَ فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ
كَجِزِ الرَّمْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَقِيلَ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ
وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا طُعِنَ أُبَيُّ ابْنُ خَلْفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ
ثَدْيَيْهِ قَالَ قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَيْشَةَ وَتَعَنَزَّزَ وَاعْتَنَزَزَ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى
عَنْهُمْ وَقِيلَ الْمُعْتَنَزِزُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئًا وَعَنَزَ الرَّجُلُ
عَدَلَ يَقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ مُعْتَنَزِزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ وَرَأَيْتَهُ
مُعْتَنَزِزًا وَمُنْذُ تَبَدَّدَا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِيًا عَنِ النَّاسِ قَالَ الشَّاعِرُ أَبَاتَكَ فِي
أَبْيَاتٍ مُعْتَنَزِزٍ عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِيٍّ أَيْ وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ وَرَجُلٌ
مُعْتَنَزِزٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عِرْقِ نَيْزِهِ شَمَمٌ وَعُنْزُ وَجْهِ الرَّجُلِ
قَلٌّ لَحْمُهُ وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ هُوَ مُعْتَنَزِزٌ اللَّحْيَةِ وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بِزُرْيشٍ
كَأَنَّهُ شَبَّ لَحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ التَّيْسِ وَالْعَنَزُ وَعَنَزُ جَمِيعًا أَكْمَةً بِعَيْنِهَا وَعَنَزُ اسْمُ
امْرَأَةٍ يَقَالُ لَهَا عَنَزُ الْيَمَامَةِ وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِحَدَّةِ النَّظَرِ وَعَنَزُ اسْمُ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ
عِنَازُ وَعُنْدِيْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ تَصْغِيرُ عَنَزَةَ وَعَنَزَةَ وَعُنْدِيْزَةَ قَبِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
عُنْدِيْزَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَعُنْدِيْزَةُ قَبِيلَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ
إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَنَزِيُّ وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَنَزَةُ وَعَنَزَةُ أَبُو حِيٍّ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُوَ
عَنَزَةُ ابْنُ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةٍ بْنِ نِزَارٍ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ دَلَفَتْ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنَزِ
لَمَّا تَحَامَتَهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ وَالْعَنَزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ إِذَا مَا
الْعَنَزُ مِنْ مَلَأَقٍ تَدَلَّتْ هِيَ الْعُقَابُ الْأُنْثَى وَعُنْدِيْزَةُ مَوْضِعٌ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
امْرِئِ الْقَيْسِ وَيَوْمَ دَخَلَتْ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنْدِيْزَةٍ وَعُنَازَةُ اسْمُ مَاءٍ قَالَ الْأَخْطَلُ
رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُ بُهَا وَذَعْدَعِ الْمَالِ يَوْمَ تَالَعِ يَقْرِ